مقتل 5 أطفال بانفجار لغم في الغوطة الشرقية

دي ميستورا : الحرب السورية تقترب من نهايتها

المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا

ميدان مدمرة في الغوطة الشرقية لدمشق

عواصم – «وكالات»: لقي 5 اطفال على الأقل مصرعهم وأصيب 3 في انفجار لغم في مناطق تخضع لسيطرة قوات النظام السوري في منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق، وفقا للمرصد السوري لحقوق الانسان السبت.

وكشف المرصد أن الانفجار وقع في بلدة الجربا بريف دمشق.

ويرتفع عدد القتلى إزاء خطورة وضع المصابين الثلاثة، وفقا للمرصد.

وتمكنت قوات النظام السوري من السيطرة على المنطقة الاستراتيجية في 14 من أبريل الماضي بعد شهر من حملة عسكرية شرسة اسفرت عن تدمير المنطقة.

وشنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في ذلك اليوم هجوما مشتركا على مواقع تابعة للنظام مرتبطة بالبرنامج الكيماوي في سوريا رداً على هجوم كيماوي محتمل في الدوما أكبر مدن الغوطة.

من جهة أخرى أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة للنزاع السوري ستيفان دي ميستورا أن البلد العربي لا يشهد حاليا مواجهات عسكرية على صعيد واسع على الأرض، ما يدعو إلى التفاؤل، لكن بحذر، وفقا للمركز الصحافي للأمم المتحدة.

وقال دي ميستورا لدى ختام اجتماع مع المبعوث الخاص للحكومة الصينية لسوريا شي شياويان الجمعة «نتوجه نحو نهاية نزاع عسكري واسع، لكن لا تزال توجد مخاطر حاليا».

وطالب دي ميستورا، الذي سيستعرض الوضع في سوريا امام مجلس الأمن الدولي في اخر مداخلة قبل ترك منصبه، في 20 من اكتوبر المقبل، المبعوث الصيني بان تساعد بكين الحكومة السورية في تشكيل لجنة دستورية يشارك فيها جميع اطراف النزاع.

وذكر دي ميستورا «الأمم المتحدة ستقبل فقط لجنة موثوقة وشاملة».

وسيخلف دي ميستورا في المنصب في مطلع يناير المقبل كمبعوث للأمم المتحدة لسوريا الدبلوماسي النرويجي جير بيدرسون السفير الحالي لبلاده في الصين.

من ناحية أخرى يحارب تنظيم داعش الإرهابي من أجل البقاء في جيبه الأخير شرقي سوريا، في معارك مميتة مع القوات المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي، بعد مرور عام على هزيمة التنظيم في العراق، في حرب دمرت أحياء وبلدات بأكملها.

ويتركز انتشار عناصر داعش في الصحراء قرب الحدود العراقية، وتحديداً في منطقة هجين السورية، بعد فقد التنظيم لمعظم أماكن سيطرته، وسط معارك شرسة أوقعت المئات من الإصابات بين خصومهم، فيما يستمر التنظيم في إطلاق مقاطع فيديو لعملياته

«داعش» يتشبث بالبقاء على 1 في المئة من «دولته»

الإرهابية، تذكّر بالدعاية المرعبة التي اعتمد عليها في أوج قوته.

وبحسب وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، استمرت معركة هجين لمدة 3 أشهر، مما يؤكد صعوبة القضاء على التنظيم الإرهابي المتشبث بالبقاء، وسط قلق متزايد من عودة داعش في العراق، والذي تشن خلاياه النائمة، هجمات بين الحين والآخر ضد قوات الأمن، إضافة لخطف وقتل المدنيين، يتركز معظمها في 4 محافظات شمالي ووسط العراق، كانت في السابق جزءاً من مناطق سيطرته.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات العراقية للوكالة، شريطة عدم الكشف عن هويته، إن «تنظيم داعش لا يزال يمثل خطرا كبيرا على العراق وسوريا، خاصة في المناطق القريبة من الحدود بين البلدين».

وأضاف أن «التنظيم فقد معظم مصادر الدخل التي كان يعتمد عليها مثل النفط والضرائب التي فرضت في المناطق التي سيطر عليها سابقا، ويعتمد داعش الآن على بيع الذهب والاحتياطيات الأخرى التي تراكمت لديه، بعد إعلان (الخلافة) في يونيو 2014»، موضحاً أن الأموال تستخدم لشراء أسلحة وتمويل هجمات إرهابية في العراق وسوريا.

وأشار مسؤول استخباراتي عراقي آخر، إلى أن داعش بدأ مؤخرا إعادة هيكلة قيادته، واعتمد أكثر على القادة غير العراقيين، بعد مقتل معظم قادته في ضربات لقوات التحالف الدولي ضد التنظيم.

يذكر أن رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، أعلن النصر النهائي على داعش في 9 ديسمبر 2017، بعد شهرين من تحرير قوات سوريا الديمقراطية التي تتلقى دعما من التحالف الدولي، مدينة الرقة السورية، إثر حملة عسكرية واسعة وقصف جوي دمر الكثير من المدينة التي اتخذ منها التنظيم مقرا له.

وتمثل المنطقة التي ما زال يتواجد فيها تنظيم داعش في سوريا، أقل من 1 % من الأراضي التي كان يحتلها في السابق، فيما يضم الجيب حوالي 15 الف شخص، بما في ذلك مقاتلي داعش وعائلاتهم، ومن جهته، يقدر الجيش الأمريكي أن هناك ما يقرب من 2000 مقاتل من التنظيم متبقين هناك.

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية هجومها لاستعادة منطقة هجين بمحافظة دير الزور، في 10 سبتمبر)، في حملة شاقة وسط العواصف الرملية والضباب، التي عطلت في معظم الأحيان عمل طائرات التحالف، ما سمح لمقاتلي داعش بتنفيذ هجمات مضادة قتلت المئات من مقاتلي قسد.

وكان مبعوث البيت الأبيض للحرب ضد داعش بريت ماكجورك، قال في مؤتمر أمني عقد مؤخرا في البحرين، إن «الأمر صعب للغاية، لأننا في المراحل الأخيرة، حيث أن كل مقاتلي داعش تقريبا، عبارة عن أحزمة انتحارية».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أنه منذ بدء القتال، قبل حوالي 3 أشهر، قتل 1616 شخصاً معظمهم من المقاتلين من كلا الجانبين، موضحاً أن من بين القتلى 827 مسلحا من داعش و481 مقاتلا من قوات سوريا الديمقراطية و308 مدنيين.

واعتبرت الوكالة الأمريكية أن القتال الآن في مراحله النهائية، مشيرة إلى أن مقاتلي قسد قاموا بكسر دفاعات داعش ونقلوا المعركة إلى داخل المدينة التابعة لمنطقة البوكمال.

ومن جهته، قال متحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، نوري محمود، إن «جميع مقاتلي داعش المحتكين موجودون الآن في منطقة هجين المحاصرة من قبل قواتنا»، مشيراً إلى أنها معركة صعبة، «لكن في النهاية سنقضي على داعش».

وإذا ما تمكن المقاتلين الأكراد، المدعومين من التحالف، من السيطرة على مدينة هجين، سيفقد تنظيم داعش جميع مناطقه المهمة في العراق وسوريا، لكن المخاوف من خلايا داعش النائمة في كلا البلدين ستستمر، إلى جانب الهجمات الإرهابية التي ينفذها متشبعوا داعش في كل من ليبيا وأفغانستان وشبه جزيرة سيناء.

وفي غضون ذلك، سيبقى أثر التنظيم الإرهابي لسنوات قادمة، فبعد الحرب التي استمرت لأكثر من 3 سنوات، يقدر العراق أن هناك حاجة إلى 88.2 مليار دولار لإعادة الإعمار، فيما عقدت قمة للمانحين الدوليين في وقت مبكر من هذا العام في الكويت، والتي خرجت بتعهدات بمبلغ 30 مليار دولار فقط، ناتي بشكل رئيسي في شكل قروض، لكن دون تحقيق أي تقدم للوفاء بالتعهدات إلى الآن.

وقال رئيس صندوق إعادة الإعمار الذي تديره الحكومة العراقية مصطفى الهيتي: «أكبر مشكلة لدينا هي نقص الأموال»، مضيفاً «ما صرفناه حتى الآن، هو 1.5 % مما نحتاجه، والذي جاء في الأساس كقروض وتبرعات».

التحدي الآخر أمام العراق، يتمثل في الذخائر والعبوات غير المنفجرة، خاصة في مدينة الموصل، التي شهدت القسم الأكبر من الحرب على داعش في العراق، وصرّح الهيتي أن 4 ملايين قنبلة غير منفجرة ما زالت متناثرة في المناطق والأحياء حول مدينة الموصل، مشيراً إلى أن «6 % فقط من تلك المناطق تم تطهيرها».

مصر: أول قمة عربية أوروبية في فبراير 2019

قمة دولية سابقة في شرم الشيخ المصرية

القاهرة – «وكالات»: أفادت صحيفة الشروق المصرية أمس الأحد بأن وزارة الخارجية المصرية بدأت مبكرا الترتيب لاستضافة أول قمة عربية مع دول الاتحاد الأوروبي، بناءً على مبادرة مصرية وافق عليها قادة الدول العربية في قمتهم بالبحر الميت في الأردن في مارس من العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع أن «التعاون الناجح لمصر مع قبرص واليونان على مدار الأربع سنوات الماضية فتح الباب أمام توسيع نطاق التعاون والتنسيق ليشمل الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي ككل».

وأوضح المصدر أن الموعد المبدئي المقترح للقمة التي ستستضيفها مصر هو يومي 24 و25 فبراير المقبل في شرم الشيخ.

وأشار إلى أن الاتصالات الجارية مع الاتحاد الأوروبي تركز على بلورة جدول الأعمال، ومختلف ترتيبات القمة بالتنسيق مع أمانة جامعة الدول العربية.

وأكد أن «توثيق التعاون بين الدول العربية الأوروبية يأتي على رأس جدول أعمال القمة، خاصة في مجال إعادة الاستقرار للمنطقة العربية، ومكافحة الإرهاب، والجهود المشتركة للتنمية، وتعزيز حقوق الإنسان، ومواجهة الهجرة غير الشرعية، وإقامة علاقة قوية بين الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي ليعم الاستقرار والأمن على دول المنطقتين عبر مواجهة قوى التطرف، وغير ذلك من التحديات المشتركة».

الأردن: لا إعادة قسرية للاجئين السوريين

عمان – «وكالات»: جدد الأردن، أمس الأحد، التزامه برفض الإعادة القسرية للاجئين السوريين، وفق المبادئ الإنسانية والقانون الدولي.

وأشارت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية ماري قعوار، في لقائها بمفوض المساعدات الإنسانية، وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي كريستوس ستيليانيدوس، إلى أهمية دور المجتمع الدولي في توفير التمويل الكافي لخطة الاستجابة الأردنية لدعم اللاجئين السوريين، خاصة أن الأردن يواجه تحديات النمو الاقتصادي.

وما تزال أعداد العائدين من اللاجئين السوريين ضعيفة، الأمر الذي يعني استمرار العبء على الحكومة لتوفير الخدمات اللازمة للاجئين السوريين.

وهو ما أكدته قعوار، لافتة إلى تعويل الأردن على مؤتمر بروكسل الثالث المتوقع عقده في نهاية مارس 2019، لتوفير الدعم المناسب للمملكة، لتحمل أعباء استضافة السوريين، الذين يبلغ عددهم 1.3 مليون لاجئ حتى الآن.

بدورد، أشاد مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات بدور الأردن الفاعل في استقبال اللاجئين السوريين، واستمرار تقديم الدعم والمساعدة لهم، مبدياً تفهمه للتحديات التي تواجه الأردن والأعباء المترتبة على استقبالهم وأهمية استمرار الدعم القادم من الاتحاد الأوروبي.

الحريري لن يعتذر عن تأليف الحكومة

قائد الجيش اللبناني: سنبقى في جهوزية دائمة

قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون

بيروت – «وكالات»: قال قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، السبت، إن الجيش سيبقى في جهوزية دائمة ليحافظ على الأمن في الداخل وعلى الحدود.

وجاءت تصريحات عون خلال زيارته قبل ظهر السبت، كتيبة حراسة وتأمين مطار رفيق الحريري الدولي، وتفقد سير العمل فيها، قبل انتقاله إلى قاعدة بيروت الجوية، بحسب بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني.

وقال قائد الجيش إن «الجيش سيبقى في جهوزية دائمة ليقوم بدوره في الحفاظ على الأمن في الداخل كما على الحدود، وإن ما يميزه هو الإرادة القوية والتفاني في تنفيذ المهمة الموكلة إليه، وذلك رغم الإمكانات المادية واللوجستية المتواضعة، وإنه سيبقى قبلة أنظار اللبنانيين ومحط ثقتهم».

ووجه العماد عون كلمة للعسكريين منوها بـ«جهودهم للحفاظ على أمن المطار في ظل التحديات الأمنية الكبيرة من خلال توقيف المخلين بالأمن وضبط عمليات التهريب، التي تشكل تحديا كبيرا لأهم دول العالم والتي تسعى للاستثمار في الأمن والجيش في ضوء ما تواجهه من تحديات».

وأكد قائد الجيش أن «وجود الجيش في المطار يوازي بأهميته وجوده على طول الحدود والمعابر»، مشيرا إلى أن «الاستقرار الأمني هو عامل أساسي في الدورة الاقتصادية لا سيما خلال فترة الأعياد».

من ناحية أخرى نقلت صحيفة الحياة اللندنية، أمس الأحد، عن مصدر مطلع على موقف رئيس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري، أن الأخير يتعاطى مع تعطيل تأليف الحكومة انطلاقاً من ثوابت لن يُغير فيها الاشتباك السياسي الأخير بينه وبين رئيس الجمهورية، العماد ميشال عون، حول الصلاحيات في عملية التأليف والأسس الدستورية التي تتحكم في تشكيلها.

وأكد المصدر أن الحريري لن يعتذر عن تأليف الحكومة، وقال: «لا اعتذار من قبل الحريري عن التأليف، لأن هناك من أراد إدخال لبنان في نفق سياسي يتعدى في أهدافه الأزمة الحكومية المفتعلة، وتحديداً حزب الله، لأغراض تغيير في المعادلة الداخلية بالتناغم مع الصراعات الإقليمية التي تشهدها المنطقة».

واعتبر المصدر أن «اعتذار الحريري كان يمكن أن يكون موضوعا على الطاولة أمامه لو أنه فشل في التوصل إلى تأليف حكومة الوحدة الوطنية التي كانت هدفه منذ تكليفه، بينما واقع الحال هو أن الحريري نجح في إنجاز حكومة الوحدة الوطنية وبالاتفاق مع رئيس الجمهورية، وكان على وشك أن يعلنها بالاتفاق معه حين قام حزب الله بإفشال ذلك عبر شرطه تمثيل النواب الستة الستة حلفائه».

وشدد على أنه «لا تغيير بالنسبة للحريري في القواعد الدستورية للتأليف والتي تنيط به تلك المهمة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، ولن يقبل بتغيير التوازنات المعهودة في تأليف الحكومات عبر اختراع فكرة حكومة من 32 بهدف تعديل هذه التوازنات على الصعيد الطائفي بإضافة وزير علوي وآخر سرياني باسم تمثيل الأقليات».

ويقول النواب الستة الستة إنهم حصدوا 30 في المئة من أصوات الستة في لبنان، وأن تمثيلهم في الحكومة الجديدة حق لهم.

وامتنع حزب الله وحركة أمل عن تسليم الحريري أسماء مرشحيهما قبل حل عقدة تمثيل النواب الستة الستة المستقلين.

ويمتنع الرئيس المكلف سعد الحريري، عن لقاء النواب الستة الستة، حتى الآن، وقد طرحت أفكار حول توسيع الحكومة لتضم 32 وزيرا وتمثيل النواب الستة الستة، ولكن الحريري رفضها.